

تفسير البغوي

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

(لقد كفر الذين قالوا إن الله ثلاث ثلاثة) يعني : المرقسية ، وفيه إضمار معناه : ثلاث

ثلاثة آلهة ، لأنهم يقولون : الإلهية مشتركة بين الله تعالى ومريم وعيسى ، وكل واحد من

هؤلاء إله فهم ثلاثة آلهة ، يبين هذا قوله - عز وجل - للمسيح : " أنت قلت للناس

اتخذوني وأمي إلهين من دون الله " ؟ (المائدة ، 116) ، ومن قال : إن الله ثلاث

ثلاثة ولم يرد به الإلهية لا يكفر ، فإن الله يقول : " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم

" (المجادلة ، 7) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه : " ما ظنك

بأثنين الله ثالثهما " . ثم قال ردا عليهم : (وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما

يقولون ليمسن) [ليصيبن] (الذين كفروا منهم عذاب أليم) خص الذين كفروا لعلمه

أن بعضهم يؤمنون .